قصة يوسف عليه السلام 63 - خريطة ذهنية لسورة يوسف - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

انتهينا بتوفيق الله عز وجل ومنه وكرمه من الوقفات الايمانية والفوائد التربوية والفوائد الدعوية مع خواتيم سورة يوسف تتمة لما بدأناه من زكر فوائد ايمانية نية وفوائد تربوية في قصة يوسف عليه السلام. واليوم نجمل ما بدأناه فان هذه - 00:00:00

سورة العظيمة قد استغرقت منا وقتا فنسأل الله العلي الكبير ان يرحمنا وان يغفر لنا وان ينور بصائرنا وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. بقراءة هذه السورة وتدبرها - 00:00:40

والوقوف مع معانيها. نختم اليوم ان شاء الله ما بدأناه منذ نحو من خمس وثلاثين حلقة في تفسير قصة يوسف عليه السلام اول ما نبدأ به اليوم هو ذكر خريطة ذهنية لهذه الصورة من كتاب الخرائط الذهنية للكاتبة صفية بنت - 00:01:00

لعبدالرحمن اه السحيماني السحيباني. خريطة زهنية لسورة يوسف فهذه السورة تبدأ اول ما تبدأ بمحور يتكلم عن صفات القرآن. يبقى دي خريطة بيكون شكلها كده حضراتكم. بتقسم الصورة بالطريقة دي. تتقسم الصورة لمحاور. واخدوا بال حضراتكم كده - 00:01:30

فانت بعد ما تنتهي من السورة هي قسمت سور القرآن كله للمحاور دي. آآ بعد ما بتخلص انت قراءة السورة ودي بتفيد في الحفظ وفي التدبر وفي الالمام الكلي بالسورة. او ان انت بتخلص السورة بتبدأ انت مع محاور السورة دي محور محور. تسترجع بقى - 00:02:00

اول تلت ايات دول بيتكلموا في ايه؟ طب الايات اللي بعدهم وهكذا. هي قالت اول محور في هزه الخريطة الزهنية. آآ من الاية واحد للاية تلاتة بيتكلم عن صفات القرآن. بتتكلم عن صفات القرآن الف لام را تلك ايات الكتاب المبين - 00:02:20

انا انزلناه قرآنا عربيا يبقى كتاب صفة مبين. قرآن عربي الى غير ذلك من صفات القرآن التي وردت في هذه الايات الثلاث لقيت من اربعة لستة تكلم عن محور رؤيا يوسف عليه السلام - 00:02:40

وتوجيهات ابيه رؤيا يوسف عليه السلام وهو حدث صغير بعده وتوجيهات ابيه. الايات من آآ سبعة لعشرين هتروي قصة مكر اخوة يوسف وحادثة القائه في الجب. الايات من واحد وعشرين لخمسة وتلاتين هتحكي قصة يوسف في القصر وما تعرض له من فتنة امرأة العزيز - 00:03:00

وما وقع من مراودة النسوة له الى غير زلك. الايات من ستة وتلاتين لتلاتة وخمسين تتكلم عن يوسف عليه السلام وقصته داخل السجن. والاحداس التي مرت به ورؤيا الملك. التي كانت - 00:03:30

مقدمة لخروج يوسف عليه السلام. ايات من اربعة وخمسين الى اتنين وتمانين. مكافأة الملك. ليوسف عليه السلام وحضور اخوته وحيلته لاخذ اخيه ايات من تلاتة وتمانين لمئة وواحد استبصار ابيه واجتماع يوسف باسرته. ايات من مائة واتنين لمئة - 00:03:52

اربعة قصة يوسف دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وما كنت لديهم از اجمعوا امرهم وهم يمكرون. يعني هذا من الغيب. الايات من مائة وخمسة - 00:04:18

الى مئة وعشرة اعراض المشركين والرد عليهم. الايات اه من اه مائة وحداشر الى نهاية السورة تتكلم عن الثقة في نصر الله والثقة في تدبير الله عز وجل وخاتمة في فائدة تدبر القرآن وقصص القرآن - 00:04:38

وانه ليس ككل قصص. كزلك هناك آآ كتاب رائع اسمه اهداف سور القرآن للدكتور عبدالرحمن اه شحاتة يعني اللي حضراتكم تفتكروه زمان الدكتور عبدالرحمن آآ شحاتة هو كان كان بيعمل حديس في في التليفزيون الدكتور عبدالله - 00:04:58

اسف عبدالله شحاتة بيعمل حديس في التليفزيون قبل نشرة الساعة تسعة كده خمس دقايق كان اسمه الدكتور عبدالله محمود شحاتة احد اساتزة جامعة الازهر لو طيب اسمه اهداف آآ كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم. اهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم - 00:05:31

اه الحقيقة هو اه لم ينتهي من كل السور وانما وصل الى سورة الجاثية. وايضا اتى في سورة يوسف بجملة طيبة من الاحداث والفوائد. انا بحاول مع حضراتكم اقول ايه المصادر اللي احنا اعتمدنا عليها في خلال - 00:05:51

الخمسة وتلاتين او الستة وتلاتين حلقة اللي فاتونا اللي كنا بنشرح منهم. كذلك في كتاب قيم جدا اه اسمه اتحاف االفي. بالفوائد االف والنيف. كتبه كاتبان ابو انس محمد ابن موسى نصر وابو اسامة آآ سليم ابن عيد الهلالي. الكتاب ده - 00:06:11

كتاب رائع جدا جاب الف ميتين اربعة وعشرين فائدة. الف متين اربعة وعشرين فائدة من سورة يوسف. فالكتاب ده فكرته ان الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب الداء والدواء - 00:06:38

تكلم عن ان سورة يوسف سورة عظيمة ونافعة في علاج الشهوات ونافعة فيه آآ اكتساب خلق العفة وآآ نافعة في مقارعة الهوى وغير ذلك. قال والانسان اذا تدبر فيها تحصل منها على ما يزيد على االف فائدة. هم خدوا الكلمة ديت وقالوا يبقى - 00:06:58

احنا هنشمر عن سعر الجد ونعمل كتاب يشتمل على اكسر من الف فائدة في سورة يوسف وفعلا اتوا بفوائد نفيسة جدا جدا الف متين اربعة وعشرين فائدة. الكتاب اسمه اتحافه االفي بذكر الفوائد االفي والنيف من سورة يوسف - 00:07:18

عليه السلام. كزلك من الكتب النافعة في هزا الباب. اه كتاب اه الدكتور ياسر برهامي حفظه الله. اسمه تأملات ايمانية في سورة يوسف ذكر تأملات وفوائد ايمانية وتربوية كسيرة والكتاب له قصة ان الشيخ - 00:07:38

صنفه اسناء ما كان مبتلى بالسجن عام الفين واتنين. فهزا الكتاب مع ما فيه من قصة يوسف في السجن وغير زلك ومع ما يكون للانسان من صفاء واجتماع قلبه وصفاء نفسه داخل المحبس. فاذا - 00:07:58

حفظه الله يخرج هذا الكتاب اللي هو تحفة فنية نادرة فيما يتعلق بالمعاني الايمانية ويتعلق بالمعاني التربوية مخاطبة القلوب والنفوس بصورة لم يسبق اليها فجزاه الله خيرا. كزلك من الكتب القيمة جدا في قصة يوسف - 00:08:18

كتاب يسمى مؤتمر تفسير سورة يوسف. مؤتمر تفسير سورة يوسف. وفيه بيان كانوا طبائع الصهيونيين وان طبائع الاباء موروثة في الابناء. وكشف حال اليهود وعبرة اهالي فلسطين الاستاز العلامة الشيخ عبدالله العلمي الغزي الدمشقي. عبدالله - 00:08:38

العالمي الغزي الدمشقي. استاز دروس التفسير في الجامع الاموي بدمشق. صدمة في الكتاب على هيئة بديعة كتاب في اسمه آآ مؤتمر تفسير سورة يوسف. وقف مع اياته كان بيعني بكسرة بزكر صفات اليهود - 00:09:08

لان يعقوب عليه السلام هو اسرائيل. واليهود من نسله. كان يزكر بقى كل ما يمر في في الايات اي وقعت من اخوة يوسف فهو كان يقول في النهاية يا اهالي فلسطين ويا يا ايها العرب المسلمون اقرأوا هذه المحاضرات - 00:09:28

في سورة يوسف تعرفوا من طوى عليه الصهيونيون مما ورثوه من اصولهم. ففي الكتاب فوائد جمة جزى الله مؤلفه خيرا ورحمه رحمة واسعة. كزلك جملة بقى من كتب التفاسير لا سيما تفسير الدكتور - 00:09:48

ومحمد سيد طنطاوي اسمه التفسير الوسيط. التفسير ده فيه فوائد وفيه نفائس. بغض النزر عما قد تختلف فيه مع صاحبه. ومؤلفه سامحه الله وافظى الى ما قدم يعني لكن الكتاب فعلا فيه فوائد علمية. كتاب التفسير الوسيط للدكتور محمد سيد طنطاوي. وكزلك - 00:10:08

تفسير ابن كسير والامام تفسير الامام القرطبي وغيرها من كتب التفسير المشهوم. هنختم هزه الجولة مع سورة يوسف وما اه فيها من فوائد بخاتمة جامعة زكرها الشيخ العلامة المبارك الشيخ عبدالرحمن بن ناصر - 00:10:28

السعدي رحمه الله في تفسيره المسمى اه تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان وهو يفسر سورة يوسف وبعد ما انتهى من

اخر اية فيها قال فصل في زكر شيء من العبر والفوائد التي اشتملت عليها هزه القصة العظيمة. هيلخص بقى الايه - 00:10:48
القصة وهيلخص فوائدها فيقول فصل في زكر شيء من العبر والفوائد التي اشتملت عليها هذه القصة العظيمة قال الله في اولها نحن نقص عليك احسن القصص. وقال لقد كان في لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - 00:11:16
وقال في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب غير ما تقدم في مطاويها من الفوائد فمن زلك اول شيء اول فائدة ان هزه القصة من احسن القصص واوضحها وابينها لما فيها من انواع التنقلات. من حال الى حال ومن محنة - 00:11:36
الى محنة ومن محنة الى منحة ومنة ومن ذل الى عز ومن رق الى ملك ومن فرقة وشتات الى اجتماع وائتلاف. ومن حزن الى سرور ومن رخاء الى جذب ومن - 00:12:02
جذب الى رخاء ومن ضيق الى سعة ومن انكار الى اقرار فتبارك من قصها. فتبارك من قصها فاحسنها ووضحها وبينها. سبحانه وتعالى. كزلك من فوائد هزه السورة ان فيها اصلا لتعديل الرؤيا - 00:12:22
وان علم التعبير من العلوم المهمة التي يعطيها الله عز وجل من يشاء من عباده. وان اغلب ما تبنى عليه المناسبة اي اغلب ما تبنى عليه الرؤى المناسبة والمشابهة في الاسم والصفة. وسيذكر امسلة طويلة. ومنها اي من فوائد - 00:12:42
هذه الصورة ما فيها من الدلالة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قص على قوم به هذه القصة الطويلة وهو لم يقرأ كتب الاولين ولا دارس احدا يراه قومه بين اظهرهم صباحا - 00:13:02
ومساء وهو امي لا يخط ولا يقرأ وهي موافقة لما في الكتب السابقة وما كان لديهم اذ اجمعوا وهم يمكرون. هذه القصة لما انزلت في المرحلة المكية في وقت اشتد فيه سطوة المشركين على النبي صلى الله - 00:13:22
وسلم واشتد عنادهم وكفرهم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذه الصورة وحيا من ربه وهم تأكدون بان محمد صلى الله عليه وسلم نبي اميا لا يقرأ ولا يكتب. وانه ليس له احد يقرأ عليه او يمليه. وانه - 00:13:42
ليس هناك من اوحى اليه بذاك الا الله سبحانه وتعالى. ومع زلك استمروا في عنادهم. ومن فوائد السورة انه ينبغي البعد عن اسباب الشر وكتمان ما تخشى مضرته. لقول يعقوب اليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك - 00:14:02
فيكيدوا لك كيدا. ومنها انه يجوز ذكر الانسان بما يكره على وجه النصيحة لغيره. قال فيكيدوا لك كيدا ومنها ان نعمة الله على العبد نعمة على من يتعلق به من اهل بيته واقاربه. قال تعالى وكذلك - 00:14:22
بك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب. فلما تمت النعمة على يوسف حصل ليعقوب من العز والتمكين في الارض والسرور والغبطة ما حصل بسبب يوسف. ومنها اي من الفوائد ان العدل مطلوب في كل الامور - 00:14:42
لا سيما في معاملة السلطان رعيته وما دونه حتى في معاملة الوالد لاولاده. في المحبة والايصال وغيره. وان في الاخلال بذلك يختل عليه الامر وتفسد الاحوال. ولهذا لما قدم يعقوب يوسف في المحبة واثره على اخوته جرى منهم - 00:15:02
جرى على انفسهم وعلى ابيهم واخيهم. الحقيقة الكلام ده فيه نزر لان محبة يعقوب ليوسف عليه السلام كانت محبة على الوجه المشروع. محبة لكمال ظاهره وباطنه. من حسن الخلق قوى الخلق ثم ان النفس مجبولة على محبة الصغير اكثر من الابناء. وان يعقوب عليه السلام نبي من انبياء الله - 00:15:22
الكرام لا يظن به انه فرق بين ابنائه فيما يلزمه العدل فيه. وانما محبة القلب ووده امر خارج عن طاقة الانسان لا سيما اذا توفرت اسبابه. ومنها الحذر من شؤب الذنوب وان الذنب الواحد يستتبع ذنوب - 00:15:48
متعددة ولا يتم لفاعله الا بعدة جرائم. فاخوة يوسف لما ارادوا التفريق بينه وبين ابيه احتالوا لذلك بانواع من الحيل عشان يعملوا الجريمة بتاعتهم ديت زنب واحد. ارتكبوا موبقات شديدة جدا قبل ان يصلوا الى هزا الامر. فكذبوا عدة مرات - 00:16:08
تصوروا على ابيهم في القميص والدم الذي فيه واذا تطلعت الى اكسر الصورة وبحثت فيها وجدت كثيرا ومما وقع منه من الكذب والافتراء وهزا شؤم الذنب واثاره التابعة والسابقة واللاحقة. ومنها ان العبرة - 00:16:28
وفي حال العبد بكمال النهاية لا بنقص البداية. فان اولاد يعقوب عليهم السلام جرى منهم ما جرى في اول الامر مما هو اكبر اسباب

النقص واللوم. ثم انتهى امرهم الى التوبة النصوح. والسماح التام من يوسف ومن ابيهم. ولهذا في اصح الاقوال - 00:16:48
انهم كانوا انبياء لقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وهم اولاد يعقوب. دي القول الاول في تفسير الاسباط انهم اولاد يعقوب والقول الثاني وهو الاظهر والذي يدل عليه الدليل ان الاسباط هم انبياء بني اسرائيل. وهذا القول اختاره ابن - 00:17:08
كسير رحمه الله وظاهر صنيع هؤلاء الاسباط ان هؤلاء ليسوا بانبياء وليست هزه اخلاق الانبياء حتى قبل ان يوحى اليهم بالنبوة ومنها ما من الله به على يوسف عليه السلام من الحلم والعلم ومكارم الاخلاق والدعوة الى الله والى دينه. وعفوه عن اخوته - 00:17:28
الخاطئين عفوا بادرهم به وتم ذلك بانه لا يثرب عليهم ولا يعايرهم به ثم بره العظيم بابويه واحسانه لاخوته يبان لعموم الخلق ومنها ان بعض الشر اهون من بعض وارتكاب اخف الضرين اولى. لقوله تعالى عن بعض اخوة يوسف لا تقتلوا يوسف - 00:17:48
والقوه في غيابة الجب. فكان قوله احسن منهم واخف. وبسببه خف عن اخوته الاسم الكبير. ومنها ان الشيء ازا تداولته الايدي وصار من جملة الاموال ولم يعلم انه كان على غير وجه الشرع انه لا اثم على من باشره ببيع او شراء او خدمة - 00:18:08
استدل به على ان يوسف عليه السلام قد تم بيعه. ومنها الحذر من الخلوة بالنساء. التي يخشى منهن الفتنة. والحذر ايضا من المحبة التي يخشى ضررها. فان امرأة العزيز جرى منها ما جرى بسبب توحدها بيوسف يعني انفرادها بيوسف. وحبها الشديد - 00:18:28
له الذي ما تركها حتى راودته تلك المراودة ثم كذبت عليه فسجن بسببها مدة طويلة. ومنها ان الهم الذي هم به يوسف بالمرأة ثم تركه لله هو مما يقربه الى الله زلفى. لان الهم داعي من دواعي النفس الامارة بالسوء. وهو طبيعة لاغلب الخلق. فلما - 00:18:48
بينه وبين محبة الله وخشيته غلبت محبة الله وخشيته داعي النفس والهوى. فكان ممن خاف مقام ربه ونهى النفس فعن الهوى ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:19:15
قال اني اخاف الله وانما الهم الذي يلام عليه العبد الهم الذي يساكنه ويصير عزما وربما اقترن به الفعل. ومن منها ان من دخل الايمان قلبه وكان مخلصا لله في جميع اموره فان الله يدفع ببرهان ايمانه وصدق اخلاصه - 00:19:35
من انواع السوء والفحشاء واسباب المعاصي ما هو جزاء لايمانه واخلاصه. قال تعالى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي القراءة الاخرى انه من عبادي - 00:19:55
المخلصين. فمن كان مخلصا وهو اول موجبات ان يستخلصه الله لنفسه. دفع الله عنه ببركة هذا الاخلاص من انواع السوء والفحشاء واسباب المعاصي ما الله به عليم ومنها انه ينبغي للعبد ازا رأى محلا فيه فتنة واسباب معصية ان يفر منه ويهرب غاية ما يمكنه - 00:20:15
ده مبدأ كل ما الانسان يرى امامه فتنة فليهرب منها. فان من بذل الفتنة من نفسه اولا لم ينج اخرا. وان كان انا جاهدة. من بذل اسباب الفتنة من نفسه اولا لم ينج اخرا وان كان جاهدا - 00:20:39
ومنها ان القرائن يعمل بها عند الاشتباه القرائن يعمل بها عند الاشتباه. استدل بها على من قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقته وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر - 00:20:56
كذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه قد من دبر دي ايه؟ دي علامة. العلامة على ان هو كان بيهرب وهي بتايه؟ بتجذبه. فدي معنى كلمة القرائن يعمل بها عند الاشتباه - 00:21:15
ومنها ما عليه يوسف عليه السلام من الجمال الظاهر والباطن. فان جماله الظاهر اوجب للمرأة التي هو في بيتها فيها ما اوجب وللنساء اللاتي جمعتهن حين لامنها على ذلك ان قطعن ايديهن وقلن ما هذا بشرا. ان هذا الا ملك كريم - 00:21:28
واما جماله الباطن فهو العفة العظيمة عن المعصية مع وجود الدواعي الكثيرة لوقوعها وشهادة امرأة العزيز والنسوة بعد ببراءته. ولهذا قالت امرأة العزيز ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. وقالت بعد ذلك الان حصحص الحق انا راودته - 00:21:48
وعن نفسه وانه لمن الصادقين. وقال النسوة حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. ومنها ودي من اجل الفوائد ان يوسف عليه السلام اختار السجن على المعصية. فهكذا ينبغي للعبد ازا ابتلي بين امرين اما فعل معصية واما - 00:22:08

دنيوية ان يختار العقوبة الدنيوية على مواقعة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والاخرة. يعني شف سبحان الله اختار ان يسجن بدنه مع العفة وترك مواقعة الفاحشة فنجى الله بدنه وزكى - 00:22:28

وصار نبيا مرسلا ملكا على خزائن الارض. فسبحان من يكرم اولياءه وسبحان اللطيف الزي يكون منعه هو عين العطاء سبحانه وبحمده. ومنها انه ينبغي للعبد ان يلتجأ الى الله ويحتمي بحماه عند وجود اسباب المعصية. ويتبرأ من حوله وقوته. هدية لكل الشباب. هدية لكل - 00:22:48

وباء في زمن الغربة الذين يقاسون حر المعاصي. معاصي في النزر ومعاصي في الاموال المشتبهة والمحرمة. معاصي في الظلم والباقي المعاصي المنتشرة الشهوات والشبهات. ليس لنا الا الله. نلجأ اليه ونعتصم به. قال يوسف في عز محنته - 00:23:18

وفي وقت ما ابتلي قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. ومن منها ان العلم والعقل يدعو وادي صاحبهما الى الخير وينهيانه عن الشر. وان الجهل يدعو صاحبه الى موافقة هوى النفس - 00:23:38

وان كان معصية ضارا لصاحبه وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. ومنها انه على العبد عبودية لله في الرخاء فعليه عبودية في الشدة. فيوسف عليه السلام لم يزل يدعو الى الله. فلما - 00:23:58

دخل السجن استمر على ذلك ودعا الفتيين الى التوحيد ونهاهما عن الشرك ومن فطنته عليه السلام انه لما رأى فيهما قابلية لدعوته حيث ظن فيه الظن الحسن وقال انا نراك من المحسنين فرآهما متشوقين لتعبير الرؤيا - 00:24:18

ورأى ذلك فرصة فانتهزها فدعاهما الى الله سبحانه وتعالى قبل ان يعبر رؤياهما. يعني يوسف عليه السلام كان قائما بوظائف العبودية في حال السراء وفي حال الضراء في حال وهو احد افراده سكان القصر - 00:24:38

وفي حال هو احد اعضاء افراد السجن. قام بعبودية الله لم يحجزه عن القيام بالعبودية تغير الحال هذا هو ما بايع النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصحابة. بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره - 00:24:58

يبقى في كل الاحوال الانسان يسمع لله عز وجل ويطيع له. ومنها انه يبدأ بالاهم فالاهم. فازا كان سائل له حاجة اهم من سؤاله فانه ينبغي للمفتي والمعلم ان يعلمه اياه. لزلك لما اتى الفتيان يسألانه عن الرؤية - 00:25:18

وكان التوحيد ودعوتهم للتوحيد اهم بدأ بدعوتهما للتوحيد. ومنها ان من وقع في مكروه وشدة لا بأس ان يستعين له قدرة على تخليصه. وان هذا لا ينافي الصبر ولا التوكل. لانه استعانة بالمخلوق الحاضر الحي فيما يقدر عليه - 00:25:38

قال يوسف اذكرني عند ربك. اذكرني عند ربك. قالها للساقي. ومنها انه ينبغي ويتأكد على المعلم استعمال الاخلاص التام والا يجعل تعليمه وسيلة لمعاوضة احد في مال او جاه. ومنها انه ينبغي للمسئول ان - 00:25:58

السائل على امر ينفعه مما يتعلق بسؤاله ويرشده الى الطريق التي ينتفع بها في دينه ودنياه. لان يوسف عليه السلام لما دلهم على تعبير الرؤيا واضع لهم خطة رشد تلاقيهم خلي بالك كان هو مسجون زلم وكان القوم دولت كفار وهم - 00:26:18

لسه جانوا زلم ومع زلك من كمال رأفته ورحمته وشفقته بالخلق وضع له خطة رشد تنقذهم من مجاعة مهلكة ومنها انه لا يلام الانسان على السعي في دفع التهمة عن نفسه. وطلب البراءة لها. بل يحمد على ذلك كما امتنع يوسف عن الخروج - 00:26:38

من السجن حتى تتبين لهم برائته بحال النسوة اللاتي قطعن ايديهن. ومنها فضيلة العلم علم الاحكام والشرع وعلم تعبير الرؤية وعلم التدبير والتربية وانه افضل من الصورة ولو بلغت في الحسن جمال يوسف. فان يوسف عليه السلام بسبب جمال - 00:26:58

حصلت له المحن والسجن وبسبب علمه حصل له العزة والرفعة. ومنها ان علم التعبير اللي هو التفسير الرؤى من العلوم الشرعية وانه يثاب الانسان على تعلمه وتعليمه. وان تعبير المرائي داخل في الفتوى لقوله قضي الامر الذي فيه - 00:27:18

ولقاءه وقال الملك افتوني في رؤياي. فلا يجوز الاقدام على تعبير الرؤيا من غير علم. ومنها انه لا بأس ان يخبر الانسان بما في نفسه من صفات الكمال من علم او عمل اذا كان في ذلك مصلحة اي شرعية. ولم يقصد به العبد الرياء وسلم من - 00:27:38

لقول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وكذلك لا تزم الولاية ازا كان المتولي فيها يقوم بما يقدر عليه من حقوق الله وحقوق عباده وانه لا بأس بطلبها اذا كان اعظم كفاءة من غيره. وانما الذي يذم اذا لم يكن فيه كفاية. او كان موجودا غيره -

00:27:58
مسله او اعلى منه او لم يرد بها اقامة امر الله. فبهذه الامور ينهى عن طلبها والتعرض لها. ومنها ان الله واسع الجود كرم يجود على عبده بخير الدنيا والاخرة. وان خير الاخرة له سببان. الايمان والتقوى. قال تعالى - 00:28:27
اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون. ومنها ان جباية الارزاق ازا اريد بها التوسعة على الناس من غير ضر يلحقهم لا بأس بها لان يوسف امرهم بجباية الارزاق والاطعمة في السنين المخصبات للاستعداد للسنين المجدبة. وان هذا - 00:28:47
غير مناقض للتوكل على الله بل يتوكل العبد على الله ويعمل بالاسباب التي تنفعه في دينه ودنياه. ومنها حسن تدبير يوسف لما تولى خزائن الارض حتى كسرت عندهم الغلات جدا. حتى صار اهل الاقطار يقصدون مصر لطلب الميرة منها. لعلمهم - 00:29:07
كره فيها وحتى انه كان لا يكيل لاحد الا مقدار الحاجة الخاصة او اقل. لا يزيد كل قادم على كيل بعير وحمله ومنها مشروعية الضيافة وانها من سنن المرسلين. لقول يوسف لاخوته الا ترون - 00:29:27
اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين. ومنها ان سوء الظن مع وجود القرائن الدالة عليه غير ممنوع ولا محرم فان يعقوب قال لاولاده بعدما امتنع من ارسال يوسف معهم حتى عالجوه اشد المعالجة. قال لهم - 00:29:47
بعد ما اتوه بل سولت هل امنكم عليه بل سولت لكم انفسكم امرا فهم في هذه المرة الاخيرة وان لم يكونوا مفرطين فقد جرى منهم ما اوجب لابيهم ان قال ما قال من غير - 00:30:07
اثم عليه ولا حرج. يعني احنا عندنا في الموقف التاني يعقوب عليه السلام ظن السوء في ابنائه. ولكن هو معذور في ذلك ولا يؤاخذ شرعا. لان انه قامت الامارات عليه. قامت امارات هذا الظن على ما فعل. ومنها ان استعمال الاسباب الدافعة للعين او غيرها من - 00:30:23
كارث او الرافعة لها بعد نزولها غير ممنوع بل جائز. وان كان لا يقع شيء الا بقضاء وقدر. يبقى الانسان لا هيحتاط من العين قبل وقوعها او بعدها قبل وقوعها ان ياخد باله ان ازا كان انسان مشهور بالحسد او بالعين فلا يظهر - 00:30:43
محاسنه او نعم الله عليه امامه. طب بعد ما تقع لا حرج عليه ان يأخذ باسباب ازالة العين كأن يأمر بان يستغسل فياخذ الماء الزي اغتسل به. يصب على المعين. او ان هو يقرأ - 00:31:03
الايات والادعية التي تكون رقية تصرف بها العين. ومنها جواز استعمال المكايد التي يتوصل بها الى الحقوق التي يتوصل بها للحقوق وان العلم بالطرق الخفية الموصلة الى مقاصدها مما يحمد عليه العبد. اللي هي مسألة قلناها قبل كده الحيل - 00:31:23
وان الحيل ليست كلها حكما واحدا. فان منها المشروع ومنها الممنوع ومنها انه ينبغي لمن اراد ان يوهم غيره بشيء لا يحب ان يطلع عليه ان يستعمل المعارض القولية والفعلية - 00:31:43
بعيدا عن الكذب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. ومنها انه لا يجوز للانسان ان يشهد الا بما علمه وتحققه اما بمشاهدة بمشاهدة او خبر من يثق به وتطمئن اليه نفسه. لقوله ولقولهم لابيهم وما شهدنا الا بمعنى - 00:32:03
علمنا. ومنها هزه المحنة العزيمة التي امتحن الله بها نبيه وصفيه يعقوب عليه السلام. حيس قضى بالتفريق بينه وبين ابنه يوسف شوف الذي لا يقدر على فراقه ساعة واحدة ويحزنه ذلك شد الحزن. وحتى وصل ان ابيضت عيناه من الحزن - 00:32:25
ان في هواك عظيم. سم ازداد الامر شدة حين صار الفراق بينه وبين ابنه الثاني شقيق يوسف. اللي هو بنيامين على قول كثير من المفسرين. هذا هو وصابر لامر الله محتسب الاجر من الله. والزم نفسه بالصبر الجميل. وازداد الامر بان حرم من ولده الاكبر الذي قال لنا - 00:32:45
الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. وهو في كل ذلك لا يزيد على ان يشكو الى ربه. انما اشكو بثي وحزني الى الله فان الشكوى الى الله لا تنافي الصبر وانما الذي ينافي الصبر الشكوى للمخلوقين. ومنها ان الفرج - 00:33:05
مع الكرب وان مع العسر يسرا. فانه لما طال الحزن على يعقوب واشتد به الى اشد ما يكون. ثم حصل الاضطرار لال يعقوب ومسهم الضر ازن الله حين اذ بالفرج. فحصل التلاقي في اشد الاوقات اليه حاجة واضطرارا - 00:33:25

اتم بذلك الاجر وحصل السرور وعلم من ذلك ان الله يبتلي اوليائه بالشدة والرخاء والعسر واليسر ليمتحن صبرهم وشكرهم ويزداد بذلك ايمانهم ويقينهم وعرفانهم. ومنها جواز اخبار الانسان بما يجد وما هو فيه من - 00:33:45
مرض او فقر او نحوها على غير وجه التسخط. لان اخوة يوسف قالوا يا ايها العزيز بسنا واهلنا الضر. ولم ينكر عليهم. ومنها فضيلة التقوى والصبر وان كل خير في الدنيا والاخرة من اثار التقوى والصبر. وان عاقبة اهلهما احسن العواقب. قال - 00:34:05
الا قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. ومنها انه ينبغي لمن انعم الله عليه بنعمة بعد شدة وفقر وسوء حال ان يعترف بنعمة الله عليه. والا يزال ذاكرا حاله الاولى - 00:34:27
ليحدث لذلك شكرا كلما ذكرها. قال تعالى عن يوسف وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. ومنها لطف الله العظيم - 00:34:47
بيوسف حيث نقله في تلك الاحوال واوصل اليه الشدائد والمحن ليوصله بها الى اعلى الغايات رفيع الدرجات ومنها انه ينبغي للعبد ان يتملق الى الله دائما في تثبيت ايمانه ويعمل - 00:35:04
الموجبة لزلك ويسأل الله حسن الخاتمة وتمام النعمة. لقول يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما - 00:35:24
والحقني بالصالحين فهذا ما يسر الله من الفوائد والعبر. في هذه القصة المباركة ولابد ان يظهر تدبر المتفكر غير ذلك. فنسأل الله تعالى علما نافعا وعملا متقبلا انه جواد كريم - 00:35:44
المقصود اخواني ده ان يعني كان خاتمة آآ كلام الشيخ السعدي عبدالرحمن ابن ناصر سعدي رحمه الله في كتابه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. فالمقصد انه فرق بين - 00:36:04
بين العلم والحال. الانسان ازا تعلم شيئا دا ليس معناه انه صار هزا الشيء خلقا له. فمن تعلم معنى الصبر ومن تعلم معنى العفة ومن تعلم معنى البزل والتضحية لا يلزم بالضرورة ان يكون صابرا عفيفا مضحيا - 00:36:24
فكانت اول خطوة من خطوات اصلاح النفس والسلوك هو ان نتدبر هذه السورة ونقف مع ما فيها من فوائد ايمانية وفوائد تربوية نتعلم ما فيها. يبقى ده العلم الاول. طب بعدين اريد ان اتخلق بهزه الاخلاق الكريمة. اريد ان اطبق - 00:36:44
هزه الفوائد الايمانية التي تعلمتها في هذه السورة. اقول لك ان نقل هذا العلم الى الواقع يحتاج الى اشياء اولها الى مجاهدة النفس. المجاهدة مدافعة مفاعلة. نفسك هتطلب شيء وانت - 00:37:04
جهد مضاعف عشان تعكس الامر ده او تدفعه. دي معنى كلمة المجاهدة. الامام ابو القاسم القشيري قال من لم اه يجاهد نفسه لن يجد من هذا الطريق شما. طريق الوصول الى الله سبحانه وتعالى. قال مش هتشم الطريق ده شمة واحدة - 00:37:24
طول ما انت بينك وبين نفسك ما فيش مجاهدة. فمن اراد ان يصل الى العلا لابد وان يجاهد نفسه في الله. ومجاهدة النفس وفطبها عن مألوفها ونهيه عن مرادها هي سبيل الفلاح. قال الله واما من خاف مقام - 00:37:44
امر ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. نهى النفس عن الهوى. يفطم نفسه عن هواها وعن مألوفها وعن مرادها. لا فرق بين العلم والحال. انا عايز حالي - 00:38:04
وصفاتي واخلاقي اتشبه فيها بيوسف عليه السلام او اتشبه فيها بما ورد من المعاني الكريمة في هزه السورة اقول اولا لابد من المجاهدة. بس نجاهد. يبقى لازم هتبزل جهد لازم هتتعب. والتعب هنا تعب معنوي. يعني لازم - 00:38:19
بتخالف هواك. طيب تاني حاجة لان كتير من الناس يقول لك ايه ما انا عارف. كلنا بنقول المجاهدة. طب المجاهدة يستعين عليها ازاي؟ اه تستعين على المجاهدة دي ازاي بقى - 00:38:39
مين اللي خلق النفس اخالق الشيطان وخالق الانسان الله عز وجل. عايز ربنا يساعدك في المجاهدة ديت. قال الله والذين جاهدوا فينا يبقى لازم تجاهد في الله لله. يبقى لابد من الاخلاص. الاخلاص الاخلاص. الانسان ليس له هم الا رضا ربنا سبحانه وتعالى - 00:38:49
سالسا الاستعانة. الاستعانة بالله عز وجل. والتبرأ من الحول والقوة. يا رب انا فقير فاغنني. يا رب انا ضعيف فقوني. يا رب انا ذليل

فاعزني. انا لا شيء. لا حول ولا قوة الا بالله. يقول ابن تيمية رحمه الله فاكسر - 00:39:12
من قول لا حول ولا قوة الا بالله. فانها مفتاح لنزول الفضائل والمنى من الله سبحانه وتعالى. اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله. تبرأ من حول القوة والله عز وجل يمدك يمدك من عنده بالحول والقوة. آآ رابعا الدعاء - 00:39:32
الدعاء الالحاح في الدعاء. ادعو ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا يصلح نفسي. ربنا يصلح قلبي. يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو. اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. كان يدعو اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يدعو اللهم اغفر لي تقصيري وجهلي واسرافي - 00:39:50
في امري ده النبي عليه الصلاة والسلام. فما بالك بنا نحن؟ محتاجين دعا فعلا. خامسا الانسان يحتاج الى البيئة المحفزة التي تساعده على اكتساب هزه الفضائل. البيئة المحفزة في مجالس الزكر. حلقات العلم. آآ تلاوة القرآن بتدبر. البيئة المحفزة انه - 00:40:10
انه لازم الجمع والجماعات البيئة المحفزة انه يلازم اهل التدين. ولا يجعل ولا يجعل آآ جلساءه واصدقائه من اهل الفساد والتلف. للاسف عامة المؤاخاة الان صارت على امر الدنيا. ممكن ناس تبقى بينك وبينهم مصالح دنيوية لكن دول اختلط - 00:40:30
بهم بقدر ما تحصل مصلحتك فقط. اما من الزي تمضي تمضي معه اوقاتك ومن الزي تجلس معه اوقاتك هو اهل الدين واهل التدين وان كان فيهم نضرة فازا زفرت بواحد منهم فاشدد يديك به. فاشدد يديك به. يبقى لو انا عايز - 00:40:50
المعلومات او المعارف اللي انا اتعلمتها لواقع يبقى انا محتاج اجاهد نفسي. احقق المجاهدة ازاي؟ قلنا بالاخلاص. قلنا بالاستعانة بالله عز وجل التبرؤ من الحول والقوة كسرة الدعاء ايجاد البيئة المحفزة او الحرص على ايجاد البيئة المحفزة. سادسا الصبر - 00:41:10
صبر اوعى اه تجزع واوعى تضعف عزيمتك واوعى يتسرب اليك الوهن ابدا. انت ان اخفقت مرة وانت تسير الى الله عز وجل قم وانهض واحسن الظن بالله وتب واستغفر واستأنف السير. ابدأ السير - 00:41:30
من جديد. واعلم ان الله عز وجل لا يضيع اجر المحسنين. امن الانسان يقع مرة ويقع التانية يزهق يجزع. يقول خلاص انا التدين ده شيء كويس بس انا ما ليش فيه. مين اللي قال ما لكش فيه؟ ود الشيطان لو ظفر منكم بهزه ايه هي؟ انني لن استطيع. لن لن - 00:41:50
تمكن من التوبة لن اتمكن من الاستقامة لأ. طول ما فيك نفس يتردد طول ما انت عندك امل وتأخذ بالسبب في الاستقامة على امر الله عز وجل. فخليك صبور حتى - 00:42:10
ييأس منك الشيطان ولا تبادر انت باليأس. يبقى الصبر. الصبر ان الانسان يكون واسع. صبر على الطاعة صبر عن المعصية صبر على الله المؤلمة. ومن اقدار الله المؤلمة الذنب بعد التوبة منه. الانسان لو اذنب ذنبا ثم تاب واناب. كل ما يفتكر الزنب ده مزاجه يتعكر - 00:42:22
يزهق اقول له قدر الله وما شاء فعل. طالما تبت من الزنب فاستأنف سيرك الى الله عز وجل ولا تلتفت. ولا تلتفت يرحمك الله. كزلك من الامور اللي تحمي الانسان على مجاهدة آآ النفس ان - 00:42:42
اماكن الفتن ان يتجنب اماكن الفتن والا يأخذ باسباب الفتنة. من بذل الفتنة من نفسه اولا لم ينج اخرا وان كان جاهدا فلا يعرض الانسان نفسه للفتن سم بعد زلك يبكي بعد ان يسقط في حبائلها وفي شباكها. الدفع اسهل من الرفع - 00:43:02
الوقاية خير من العلاج. آآ في الختام اسأل رب العالمين ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يلحقنا واياكم بهؤلاء الانبياء الكرام - 00:43:22